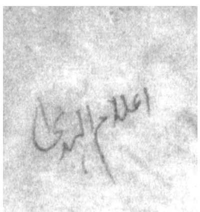
اعلام الهدى و
عقيدة ارباب التقى



بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله باری الامم والمعید

بعد العدم والصلوة علی سید

محمد المبعوث الی الجن والانس

العرب والعجم وعلی اله واصحابه

ذوی الکرم اما بعد

فهذه فی توحید الذات والصفات

للمؤمنین والمؤمنات

فنعتقد انه تعالی موجود قدیم

لا اول له ابدی لا اخر له لیس

بجوهر ولا جسم ولا عرض وانه

لا حد ولا ضد له ولا مثل له ولا ند له

ولیس مختص بجهة ومکان مع انه
مرئی من الجنان وانه شیٔ
ولیس کالاشیاء لیس کمثله
شیٔ واحد لاشریک له
وانه حی بحیات وقادر بقدرة
ومرید بارادة وعلیم بعلم وسمیع
بسمع وبصیر ببصر بلاعین و

قلب وجارحة وحدقة واذن ﴿

متكلم بكلام قديم قائم بذاته ليس

بحرف ولاصوت وهو به امر

وناهٍ ومخبر وانه خالق كل شئ

ورازق كل حي ومحيي ومميت

وحكيم في افعاله متفضل

بالتكليف عادل في حكمه

وصفاته قديمة كما ان ذاته قديمة

وصفاته ليس عينه ولا غيره

وان افعال العباد مخلوقة الله

تعالى ومرادة له مع انها مكتسبة

لهم وانه لا يحل في شئ

ولا يحل فيه شئ وانه منزه في

ذاته وصفاته عن التغير والنقص

والعجز والحدوث والزوال و
كامل فيهما وما سواهما محدث
وانه صادق فی اخباره ووعده
ووعیده منزه عن التخلف فيه
ونعتقد ان بعثة الانبیاء حق
وافضلهم نبينا محمد صلوة الله
وسلامه عليهم اجمعين

ووجود الملائكة حق وافضلهم
جبرئيل وميكائيل واسرافيل
وعزرائيل وانزال الكتب حق
والبعث حق وعذاب القبر
للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين
وتنعيم اهل الطاعة فيه وسؤال
منكر ونكير فيه ثابت بالسمع

والوزن حق والحوض حق والشفاعة
للمذنبين حق وهي للانبياء والاتقياء
واشراط الساعة من خروج المهدي
والدجال ونزول عيسى عليه السلام
وخروج يأجوج ومأجوج ودابة
الارض وطلوع الشمس من مغربها
حق وان الخليفة حق بعد نبينا

صلے اللہ علیہ والہ واصحابہ وسلم

ابو بکر ثم عمر ثم عثمان ثم علے

رضی اللہ عنہم والتفضیل بینہم

علی ہذا الترتیب ویجوز العقاب

علے الصغیرۃ والعفو عن الکبیرۃ

اذا لم یکن عنہ استحلال واستخفاف

والصلوۃ خلف کل بر و فاجر

دلیلن

والصلوة على كل بر وفاجر
ونعتقد ان اهل الذنوب من
المومنين لا يخلدون فی النار
وان المعراج لرسول الله صلى الله
عليه واله وسلم فی اليقظة بشخصه
الى السماء ثم الى ما شاء الله تعالى
من العلى حق وان المعجزات

للانبياء حق والكرامات للاولياء
حق وان الملائكة معصومون عن الكفر
والذنب والانبياء عن الكفر
قبل النبوة وبعدها وعن الصغائر
والكبائر كذلك عند البعض
والمختار عصمتهم بعدها عن الكبائر
مطلقا وعن الصغائر عمدا غير المنفرة

فهی عنها مطلقة ولا نكفر مسلما بذنب

ونعتقد ان المسح علی الخف سنة

والتراويح سنة والايمان الاقرار

والتصديق ای القبول و الاذعان

وانه لا يزيد و لا ينقص والاسلام

قبول الاوامر والنواهی والايمان

والاسلام لا ينفكان ولا يستثنی فيه

ولا نوجب على الله تعالى شيئا
فيثيب المطيع بفضله ويعاقب
العاصي بعدله ونشهد بالجنة
للعشرة المبشرة بها ونكف
عن ذكر الصحابة رضي الله عنهم الا بخير
ونعتقد ان الولي لا يبلغ درجة
الانبياء وان المكلف لا يصل

الی غایة یسقط عنه التکلیف
وان النصوص علی ظواهرها
والعدول عنها الی معان یدعیها
اهل الباطن کفر وان الاستحلال
بالمعصیة کفر والاستهانة بها کفر
والاستهزاء علی الشریعة کفر
والیاس من رحمة الله کفر

والامن من مكر الله كفر وتصديق
الكاهن بما يخبره من الغيب
كفر والاستخفاف بنبي من الانبياء
عليهم السلام والمصحف و
الكعبة كفر ولابد للمسلمين ان
ينصبوا من افضلهم اماما ينفذ
الاحكام ويقيم الحدود والمصالح

وفي دعاء الاحياء للاموات
وصدقتهم عنهم نفع لهم
ونعتقد ان رسل البشر افضل
من رسل الملائكة ورسل الملائكة
افضل من عامة البشر اى
الاتقياء وعامة البشر افضل
من عامة الملائكة وان المجتهد

قد يخطي وقد يصيب والله مجيب

الدعوات ويقضي الحاجات

جعلنا الله بها معتقدين لنكون

من الفائزين وصلى الله على

خير خلقه محمد واله اجمعين

تمت

٩ ذيحجه سنه ١٣٠٥ هجری بید حسيب الدين احمد عفى عنه

حسب الامر [illegible]

احوال مصنف کتاب اعلام الهدی

در نفحات الانس مولانا عبدالرحمن الجامی قدس سره السامی

شیخ شهاب الدین سهروردی قدس سره امام با فنون
القاب چنین نوشته است استاذ زمانه فرید اوانه
مطلع الانوار منبع الاسرار دلیل الطریقة ترجمان الحقیقة
استاذ الشیوخ الاکابر الجامع بین الباطن والظاهر
قدوة العارفین وحجة السالکین العالم الربانی شهاب الدین
ابوحفص عمر بن محمد البکری السهروردی قدس الله تعالی سره
از اولاد ابوبکر الصدیق است رضی الله عنه و انتساب وی در تصوف بعم وی
ابوالنجیب سهروردیست و صحبت شیخ عبدالقادر گیلانی
رسیده است و غیر ایشان از بسیاری از مشایخ وقت دریافته است
و گفته اند که مدتی با بعضی از ابدال در جزیره عبادان بوده و حضرت
خضر را علیه السلام دریافته شیخ عبدالقادر وی را گفته است که انت آخر المشهورین
بالعراق

و ویرا تصانیف بسیارست چون عوارف و رشف النصایح
و اعلام الهدی فی عقیدة ارباب التقی و غیر آن عوارف
را در مکه مبارک تصنیف کرده است هرگاه که بروی امری
مشکل شدی بخدای تعالی باز گشتی و طواف خانه کعبه کردی
و طلب توفیق کردی در رفع اشکال و دوا فستق [illegible]
در وقت خود شیخ الشیوخ بغداد بود و ارباب طریقت از بلاد
دور و نزدیک استفتاء مسایل از وی کردندی کتب الیه
بعضهم یا سیدی ان ترکت العمل اخلدت الی البطالة و ان
عملت داخلنی العجب فکتب الیه فی جوابه اعمل و استغفر الله من العجب
و در رساله اقبالیه مذکورست که شیخ رکن الدین علاء الدوله
گفته است که از شیخ سعد الدین حموی پرسیدند که شیخ محیی الدین
را چون یافتی گفت بحر مواج لا نهایة له گفتند شیخ

شهاب الدین سهروردی را چون یافتی گفت نور
متابعة النبی صلعم فی جبین السهروردی گشتی و آخر
ولادت وی در رجب سنه تسع و ثلثین و خمسمایه
و وفات وی در سنه اثنتین و ثلثین و ستمایه
رحمه الله تعالی
کتبه الفقیر سید محمد صادق الله لقه
البورها البرجی ازی عفا الله عنهما
شیخ سید جلال الدین تبریزی گنج روان گنج
بخش و شیخ مصلح الدین سعدی شیرازی قدس سرهما
اخذ طریقت از شیخ شهاب الدین سهروردی نموده اند
و سید جلال الدین تبریزی و سید احمد دمشقی و غیرهما از
خلفاء وی اند

المالک فی الحقیقة هو الله و فی المجاز عبده صدیق ... الله الاحد

البوهاری البرقی انا عفا الله عنه

کتاب هذا داخل کتب خانه جلد لیبه بوافر ...

فی ۱۲ المحرم ۱۳۰۶ هجری ...

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ الذی رفع غشاوۃ الغمۃ
عن بصائر اہل الوداد وہداہم بنور
اصطفائہ الی اقوم مناہج الرشاد
وزکی نفوسہم عن المیل الی الدنیا

حتى سلكوا اعدل طرق الزهاد وحمى
قلوبهم عن الزيغ بالاهواء المردية
بصحيح الاعتقاد واوردهم
مناهل صفو اليقين حتى انحسمت
من بواطنهم مادة الريب والعناد
واترعت لهم كؤوس الفهوم من كنوز
غرائب العلوم بما ترادفت عليهم

من الامداد نعرف في وجوههم

نضرة النعيم المعرفة وبشر الظفر

بالمراد ونودي في سرهم اخفاءً

من زرهم ان هذا لرزقنا ماله

من نفاد احمده على مامنح

من السداد واشكره على مامنع

من موجبات الابعاد واشهد

ان

ان لا اله الا الله وحده لا شریک له

شهادة دائمة النور ابد الاباد

واشهد ان محمدا عبده ورسوله

المبعوث الی کافة العباد

صلوات الله علیه وعلی اله

الاکرمین الامجاد وبعد

فقد التمس منی وانا مجاور بمکة

حرسها الله تعالى وزادها شرفا
اخ من المسلمين واني واياه
في الطواف حول الكعبة المقدسة
المعظمة ان اكتب له عقيدة
يتمسك بها وكان من قبله
قد سبق هذا الالتماس من غيره
ولم ينشرح صدري للاجابة

فلما

فلما وردت علي مسئلة هذا الاخ

وجدت في باطني عجيبا الى

ذلك ثم اني توقفت اذ رايت

الوقت بمكة عزيزا جدا يعز

ان يشغل بغير الصلوة والطواف

والتلاوة مع ما يلي به الانسان

من صرف بعضه الى الاكل والنوم و

الاهتمام بمصالح ضرورية وسائله
الاخ تتقاضى باداء حقه ثم
علمت انني ان ارخيت عنان
المراد ربما اتسعت النفس وجذبت
الى مطالعة الكتب واستخراج
المسموعات المسندة ليتقيد
ما اذكره بالاحاديث المسندة

ومطالعة اقاويل الفرق وتصير
لما خطر لی شعب لایفی بها
الوقت فاستخرت الله تعالی
ودعوت فی الملتزم والمستجار
وتمسکت بالارکان والاستار
وسئلت الله تعالی ان ینفع
بما اذکره ویجعله خالصا لوجهه الکریم

ویحرسنی فیه من الخطاء والزلل

وبعد الاستخارة والدعاء

استملیت هذا المختصر من باطنی

وشرطت علی نفسی ان یکون

القلب ناظرا الی الله تعالی

مستعینا به وربما کان الخاطر

یقف فی شئ منه فاطوف حول

الکعـ

الكعبة حتى ينشرح الصدر للقول
وسميته اعلام الهدى وعقيدة
ارباب التقى ورتبته على
عشرة فصول والله الموفق والمعين
وهو حسبنا

الفصل الاول فى شرح العقيدة
الصحيحة ومنشائها ووجه تطرق

الفساد اليها

الفصل الثانى فى شهادة ان

لا اله الا الله وتنزيهه

الفصل الثالث فى صفات

الله الذاتية

الفصل الرابع فى قدرة الله تعالى

وخلق افعال العباد

الفصل

الفصل الخامس فی کلام الله تعالی
و ما خاض الناس فیه من القول

الفصل السادس فی الایات
والاخبار الواردة فی الصفات

الفصل السابع فی رویة الله تعالی

الفصل الثامن فی شهادة ان
محمدا رسول الله علیه السلام

١٤

الفصل التاسع فی ذکر الصحابة

رضوان الله تعالی علیهم اجمعین

الفصل العاشر فی ذکر الموت

وما بعده من الامور الاخرویة

وذکر الساعة وانا اسأل الله تعالی

ان یحفظ القلب الذی هو مقلبته

والمودع فیه ما یشاء من اثار رحمته

ولاکن

ونفائس موہبتہ من نزغات
الشیطان وہفوات الطبع و
تکون حرکتہ یدی وارادۃ قلبی
لاتنفک عن النیۃ الصالحۃ
فیما اَرَان شاء اللہ تعالی
الفصل الاول فی شرح العقیدۃ
الصحیحۃ اعلم ایدک اللہ تعالی

ان العقيدة الصحيحة هي السليمة
من الاهواء انتجها قلب حي
بذكر الله تعالى وهو القلب المزين
بالتقوى المويد بالهدى الذى
تشعشع فيه نور الايقان وظهر
اثر نوره على الجوارح والاركان
حتى صارت مقيدة باوامر الشرع

ومحوطة

ومحفوظة من هفوات الطبع
وهو قلب رده الله تعالى الى
طهارة الفطرة وخلصه عن اثر
كل مسموع يتكرر على النفس
فينطبع فى النفس منه ظن و
وهم يشغل كليتها فلا يبقى فيها
لغيرها ظنة و توهمته مساغ ولا يكون

مثل هذا القلب الا الزاهد فی الدنیا
لانه قلب محفوف بالنور والقلب
المحفوف بالنور قلب الزهاد
قال رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم النور اذا وقع فی
القلب انشرح وانفسح قیل
یا رسول الله هل لذلک من علامة

قال

قال نعم التجافی عن دار الغرور
والانابة الی دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزوله وکثیر من المسلمین
تمسکوا بعقیدة صحیحة تقررت
عندهم ادلتها وظهرت بزعمهم
براهینها اذا اعتبرهم العالم
الزاهد بجدهم یسکنون الی تقلیده

هو عندهم كمال التوحيد واذا
سبرت احوالهم تجدهم مقلدين لمن
حسن فيهم ظنهم من مشائخهم و
ائمتهم واعتقدوا فيهم قوة العلم
والظفر بالصحيح فتلقوا منهم العقيدة
وسمعوا منهم ادلتها فامتلاء وهمهم
وخيالهم مما يسمعون فظنوا انهم ظفروا

وكل

وکل حزب بما لدیهم فرحون وقد
یتمسک بعقیدة من لم یخالط العلماء
زیادة مخالطة ولکن یسمع من المخالطین
له والمجالسین والمجتمعین علی
الشیء من اهل محلته وبلدته فیتمسک
بما تمسکوا به ویکفر من لا یعتقد
معتقده وقد یلتحق کثیر ممن یزعم

انه ظفر بالدليل بهذا العامی و
یکون مقلداً امثاله والنفوس تسرق
وتنطبع وتنتقش فيها اشياء
وهذا من غير ان تشعر بها اصحابها
وعلی هذا جبلت وطبعت ولهذا
شرح عميق وغور بعيد ولما كانت
هذه الفتنة مما عم به البلوی وسدت

عن الهدى فلا طريق الى النجاة
الا صدق الافتقار وحسن الالتجاء
الى المولى حتى يكشف هذه الغمة
ويرشد الى الحق الصرف من
قرع باب الطالب من الامة
ومن انتزع من قلبه الهوى فظفر
بحسن الاهتداء ينظر بعين الرحمة

الی المحجوبین فلا یکون فظا غلیظ
القلب علی ارباب اختلاف
الآراء من المسلمین من کافة اہل
القبلة ویستعین باللہ تعالی فی
تفہیم الطالبین المسترشدین
ولما صحت العقول واعتدلت
فی زمن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

بما افاض الله عليهم من آثار
الوحی السماوی وانوار القلب
المقدس النبوی انخلف
النفوس عن العادة واذا
دعيت للطاعة والعبادة قد تشربت
القلوب الزهد فی الدنيا وعانقت
الاقبال علی الله تعالی والاخری

واستنشقت انوار اليقين من
وراء استار الغيب وانسلخت
عن كل شئ وريب لاجرم اتحدت
العقائد وصارت القلوب قلبا
واحداً والاراء رايا واحداً كما وصفهم
الله تعالى كانهم بنيان مرصوص
فتبين بذلك ان ما حدث

بعد ذلک من الاختلاف لم یکن

الا بما تکون من الانحراف

فلما انحلت عزائم الزاہدین و

تزعزعت ابنیۃ المتقین

تطرق الی العقائد الشیطان

وتزعزع اصول الایمان فمن اراد

العقیدۃ الصحیحۃ من کل عیب

وعوارف علیه باقتفاء تلک الآثار

حتی تکشف عن قلبه غشاوة الحجب

والاستار ویظفر بکنز الاسرار

ویتواتر علیه الامداد والانوار

قال الله تعالی واتقوا الله ویعلمکم الله

جعل الحکم النافع ملزوقا بالتقوی

فلا شبهة بان الهوی شریک العمی

واللہ بفضلہ ینقذ من الضلال
ویعین علی اصلاح الحال والمآل

الفصل الثانی

فی الشہادۃ ان لا الہ الا اللہ
والتوحید والشہادۃ علم القلب
الصحیح وحکم العقل السلیم وشید
العلم الراسخ بما شہد اللہ بہ لنفسہ

وشهدت به ملائکته واولوا العلم

قائما بالقسط لا اله الا هو العزیز الحکیم

نعم الله لا اله الا الله لا ضد له

ولا ند له ولا شبه له ولا مثل له

ولا ولد له ولا والد له ولا وزیر له

ولا نظیر له ولا تدرک کنه عظمته

الاوهام ولا تبلغ ثنا وکبریائه

(۱۱۱۳)

الافهام ولايعترى ذاته المقدس
التاثر والتغير والآلام والاسقام
والسنة والمنام والافتراق
والالمام جل عما يحول به الوسواس
وعظم عما يكفيه الحواس وكبر عما
يحكم به القياس ولايصوره
خيال ولايشاكله مثال ولايشوبه

انتقال ولا يتوبه زوال ولا يلحقه

فكر ولا يحرزه ذكر قيوم ازلي ديموم

سرمدي لا تحد ازليته بمتى ولا

تقيد ابديته بحتى لا ينطلق عليه

التعيين ولا يتطرق اليه التاشين

ان قلت اين فقد سبق المكان

وان قلت متى فقد تقدم من

الازمان

الا زمان وان قلت کیف فقد
جاوز الاشباه والامثال و
الاقران وان طلبت الدلیل
فقد غلب الخبر العیان وان
رمت البیان فذرات الکائنات
بیان وبرهان اول اخر ظاهر
باطن تفانت الاوائل والاواخر

فی ازلیتہ و ابدیتہ۔ تفرد فی الازل
بنعت العظمۃ والجلال قبل
الکون والمکان والدہور والازمان
والحین والاوان والمکان جواہر
واجسام خلقہا والدہور اوقات
وازمان قدرہا کل ذلک موسوم
بالحدث۔ عرفنا المکان والزمان

بتعریفه ایانا وان شاءکونناو
لم نعرف زمانا ولامکانا وکوننا
وفی المکان وان شاءکوننا لا
مکان فعلمنا باننا لانکون
الافی مکان من قضایا عقولنا
وهذه القضایا هیأتها لنا نعقل
بها المعقول ونعلم بها المعلوم

ولو شاء هيا حالنا غير هياتنا

فعوالم قدرته غير محصورة وعرائب

مشيته غير مكورة وما نحن فيه

من العالم بما نحن عليه من العقل

والعالم عالم من عوالمه ولا يستبعد

قولي لو شاء كوننا في غير مكان

فقد كون المكان لا في مكان اذ

لوكان فى مكان لتسلسل فلا تحصر
القدرة بعقلك يا ذا العقل قوته
ان يحصر الحكمة فاما القدرة
فلا يحصرها فحدث عين (من) البحر ولا
خرج (حرج) ومن هذا الاساس تمشت
وتبينت الامور الاخروية وعليها (علمها)
من علمها . وانكرها من عجز عقله

عن ادراکها فمن یکون المکان و
المکون فیه والزمان والمقدر فیه عالما
من عوالمه ولیسیرا من عظیم قدرته
کیف یحصره الزمان والمکان فما اظفره
من عالم الملک والشهادة عالم الحکمة
والعقل الموهوب اما الذی نتصرف
به موکول بهذا العالم وهذا العالم

من العرش الى الثرى مع العقل
الذى فهمه وعقله وعلمه وقسمه اجساما
واعراضا عالم من عوالمه فصور العالم
وكل ما حواه وهو العالم الذى عقله
العلماء بما فيه من الارض والسماء
والماء والنار والهواء والعرش
والكرسى والجنى والانسى والافلاك

والاملاک والالوان والاکوان و
الاجرام والاصطکاک والشمس والقمر
والنجوم الی اعماق اطباق النجوم فی
بالنسبة الی العظمة الالهیة اقل و
احقر من خردلة بالنسبة الی جمیع
العالم ففرغ بالک عند ذلک من
قیاسک انه سبحانه داخل العالم

او خارج العالم فما احقرک و احقر
علمک ولو فتحت عین بصیرتک
لاستحییت من قیاسک و فکرک
و وهمک و خیالک ایها المحدود
المحصور لا ینتج فکرک الا محدودا
و محصورا و ایها المحیط به الجهات
لا یحکم علمک الا بالجهات فالجهات

من جملة العالم وقد علمت نسبته
الى عظمة الله تعالى فتبارك الله
احسن الخالقين

الفصل الثالث فى صفات الله الذاتية

لله تعالى الاسماء الحسنى والصفات
العلى لا نسميه الا بما سمى به نفسه
ولا نصفه الا بما وصف به قدسه

وكل اسم من الاسماء ينبىء عن صفة
من الصفات ولله بكل صفة من
صفاته اثر من اثار ربوبيته فى خلقه
وهو مطالب بعبودية ملائمة لتلك
الصفات وهذه الصفات التى
اذكرها ذاتية من لوازم كمال الذات
المقدس وما ابرزها الا لنعلمها

وما اذكرها الا لتفهمها ولولا ما اخبر
واثرك وفهم وعلم لعظم شان الله
ان يتفوه بها لسان او يعرب عنها
بيان فمنها الحيوة قال الله تعالى
هو الحي لا اله الا هو حيوة سرمدية
مستمرة في الازال والاباد جلت
عن مدد العناصر او معونة من الباطن

والظاهر

والظاهر لانه صمد لايتطرق اليه التاثير

قيوم لايعتريه الزيادة والنقصان

والتغيير والزيادة لقصور عن الغاية

والنقصان لتخلف عن النهاية وهو

خالق النهايات والغايات

ومنها القدرة قادر جميع الكائنات

مقدوراته لايعجزه شئ ولايتكون

دون قدرته شيء قادر على ان يعدم

الكون باسره وقادر ان يبدع

غيره كمثله آخذ بناصيته كل ما في

الارضة والسمائة وبره وبحره المقدورات

قائمة بقدرته مسخرة في قبضته

اوجدها بكن فكانت ولو شاء

اعدمها فتلاشت وتفانت

ومنها العلم عالم بجميع المعلومات
بعلم واحد قديم ازلي لا يعزب
عن علمه مثقال ذرة في السموات
ولا في الارض يحصي اعداد الرمال
وذرات الجبال علم ما كان قبل
كونه ويعلم ما يكون فانه سبحانه
مستقل بعلم الكون مطلقا اولا واخر

او ظاہرا و باطنا عالم بالجزویات

کما ہو عالم بالکلیات فمثال

العلم الازلی الواسع واحاطتہ بالجزویات

والکلیات انک لو اخذت کفا

من الخردل وترکتہ فی وعاء ضیق

عجزت عن احصائہ لتزاحمہ وضیق

وعائہ وقصور ادراکک فان انت

بسطتہ حتی تفردت الحبات فما

قل من ذلک تدرکہ وتحصبہ

وما کثر لاتحصبہ لنقصان شعاع بصرک

المنبعث من حدقتک فلو کثر

الشعاع لادرکت الکثیر کما ادرکت

القلیل ولو کبر الوعاء لاحصیت

الجمیع فالمعلومات جزویتہا وکلیتہا

فی علم الله سبحانه فی اوسع بسیط اذ
سعة علم الله سبحانه اخرج المعلومات
من مضیق الخفاء والخباء واحصاها
جمیعا بعلم واحد احصاؤه واحد ما کان
وما یکون فهو سبحانه وتعالی عالم علی
الاطلاق وسائر العلوم هو واهبها
وخالقها فسمی نفسه بذلک فسمیناه بما سمی به

نفسه حيث قال عالم الغيب والشهادة

ويعلم السر وما يخفى ويعلم خائنة

الاعين وما تخفى الصدور ويعلم

خطرات الضمير ويحصى ذرات الهباء

فى لوح الهجير

ومنها الارادة مريد على الاطلاق

لا ارادة لاحد من الخلق من الجن والانس

والملائکة والشیاطین الا وهو منشاؤها

ومرید مرادها ماشاء کان ومالم یشأ

لم یکن لا یجری فی ملکه من کفر وایمان

وطاعة وعصیان وعطاء وحرمان.

وعمد وخطاء ونسیان الا بمشیئته

عدل فی جمیع اقضیته ومراداته

غیر موصوف بالظلم فی بریته ومصنوعاته

لا راد لامره ولا مانع لقضائه وان
يمسسك الله بضر فلا كاشف له
الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله
وصف نفسه بالارادة فوصفناه بما
وصف به نفسه فقال انما قولنا لشئ
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون
وقال واذا اردنا ان نهلك قرية

امرنا مترفیها وقال فاراد ربک

ان یبلغا اشدهما

ومنها السمیع یسمع النداء و

یجیب الدعاء یسمع نداء الضمیر

من غیر تعبیر باللسان وتفسیر

لا یشغله سمع عن سمع ولا تشتبه علیه

الاصوات ولا تغالطه المسائل

ولا تختلف عليه اللغات يسمع خفيف
الطيور ونداء الديدان في بطن الصخور
ودوي الحيتان في قعر البحور
ومنها البصر بصير يبصر دبيب النملة
السوداء في حنادس الديجور ويرى
في الليلة الظلمات تقلبات الهوام
وهي تمور وصف نفسه بالسميع والبصر .

فقال ليس كمثله شئ وهو السميع البصير

ومنها الكلام متكلم بكلام قديم

عجز عن مثله الفصحاء وقصر دون

الاتيان بآية منه البلغاء لا يأتيه

الباطل من بين يديه ولا من خلفه

تنزيل من حكيم حميد .

الفصل الرابع في قدرة الله تعالى .

وخلق الافعال

ليس لاحد من الخلق قدرة الا بما اقدره

الله تعالى فالله خالق القادر و

خالق قدرته فقدرة القادر وفعل

الفاعل كتاثير الشمس بالحرارة

فالشمس خلق الله وتاثيرها فى الاشياء

ايضا خلق الله لان المؤثر اذا كان

خلقا یکون الاثر خلقا واذا کان
الفاعل خلقا یکون الفعل خلقاً ؛
وان ظن الظان ان الفاعل
ذو ارادة بخلاف الشمس یقال
تلک الارادة ایضا اثر من المرید
والمرید خلق فیکون ارادته خلقا
فان اسند الارادة الی العلم فنقول

العلم اثر ووصف للعالم فاذا كان

الموصوف خلقا يكون الوصف ايضا

خلقا فان قلت اذا كان الله خالق

الفعل فكيف يعاقب على فعل خلقه

فنقول كما يعاقب خلقا فليس عقوبته

على ما خلق بابعد عن عقوبته على

من خلق يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

لا يسأل عما يفعل وهم يسئلون

ثم نقول له ايضا اعلم بان الله

خلق الكافر وكفره والفاسق وفسقه

ثم امر الكافر بالايمان ولم يخلق له ايمانا

فامره بالايمان قهر محض وعدم خلقه

لايمانه قهر محض لادخاله النار

حيث خلق له الكفر بسبب الكفرة

قهر محض لانه قهار فصفة القهر اقتضت
ذلك وخلق المومنين وخلق له
ايمانا وخلق الطائع وخلق اطاعته
ولم يكن للطائع والمومن فى ذلك
منة واضاف العمل اليه تكرما محضا
ولم تكن طاعته الا خلق الله
واسكنه الجنة بمحض الرحمة

والفضل لانه الرحمن الرحیم ٭
الغفور الودود اما تری کیف
جعل الادمی ذا مال ثقال من ذا
الذی یقرض الله قرضا حسنا بالمال
والممول ملکه وملکه فقیاسک ان
هذا کیف ولم وان هذا ظلم یکون
لضیق وعائک وقصور فهمک

واذا لم ينكشف لك سر ذلك فقس
امره على الخلق جل امره عن القياس
وعظم عن ان تحيط بحقيقته افهام
الناس وما اشتبه على الخلق
من سر القدر فمنع الخلق عن الخوض
فيه لموضع اشكاله وقد يكشف
للعلماء الراسخين باطلاع الله اياهم

على ذلك منحة سبحانه ثم اعلم
انه لا يكون منك فعل الا بحركة
جارحتك وجارحتك لا تتحرك
الا بارادة تنشؤ من القلب فلولا
ارادة القلب ما تحركت الجارحة
حركة مخصوصة فى محل مخصوص
وامر مخصوص. ولكانت الجارحة كالجماد

فما صار الفعل فعلا الا بارادة
القلب والقلب امير الجوارح
فجارحتك جماد لولا قلبك و
نسبة قلبك الى الله تعالى كنسبة
جارحتك الى قلبك فلولا احداث
الارادة فى القلب وخلق الله اياها
لكان القلب ايضا جمادا فصارت

الجارحة ذا فعل بالقلب وصار
القلب ذا ارادة بالله سبحانه
فالله سبحانه خلق الارادة في
القلب واحدثها فتكون الفعل
بارادة القلب وتكون ارادة القلب
بالله فتكون الفعل اذاً بالله
فان قال كيف يضاف الى ضمان

المتلفات وارش الجنايات
وتقام في الحدود فنقول
تكون الفعل من الله خلقا ومنك
كسبا لان الله سبحانه خلق عالم
الحكمة ودبره بالاشياء والوسائط
والالات والادوات وخلق كل
شيء واضاف كل شيء الى شيء

فالكل منه و به ولا تجعل لشئ وجودا
على الاستقلال والاستبداد
ولا تكن قاصر النظر فاى فعل لك
واى وجود لك الا ما وهب لك
واهب الوجود سبحانه ولا تعلم
غير هذا حتى لا تكون ما تقوله وتتوهمه
اشراكا فى الربوبية والله

يتولى الصالحين

الفصل الخامس في كلام الله تعالى وخواص الناس في ذلك

اعلم ان كلام الله تعالى عظيم اذ عظمة
الكلام على قدر عظمة المتكلم فكلام
الله سبحانه عظم بعظمته وجل بجلاله
وكبر بكبريائه وقرب ودنا بوعده ووعيده

وحدوده واحكامه وانبائه ونبائ

بكنهه وغايته وعظم شانه وقهر سلطانه

وسطوع نوره وضيائه فهو على الرتبة

عظيم المنزلة ناهيك بعظم شانه

قول الله تعالى قل لئن اجتمعت

الانس والجن على ان يأتوا بمثل

هذا القران لا يأتون بمثله فمثاله

من عالم الشهادة الشمس التى ينتفع
الخلق بشعاعها وضوئها ولا قدرة
لاحد من الخلق ان يقرب من جرمها
ان لو وجد الى ذلك سبيلا فمن قائل
بان لا حرف ولا صوت لما عظم عليه
ان يحصر ومن قائل انه حرف وصوت
لما عز عليه ان يغيب ولكل وجهة هو

مولیها. والقائل الاول نبّه لما رای
من مزج الحدث الحرف والاصوات
فقال لاحرف ولاصوت صیانة
للقدیم عن مزج الحدث والقائل
الثانی رای اشقة العظمة القائمة
تخرق اجرام الاصوات واللغات
فقال هو حرف وصوت شعر

رقت الزجاج ورقت الخمر

فتشابه وتشاكل الامر

فكانه خمر ولا قدح

وكانها قدح ولا خمر .

فالسبيل الامثل والطريق الاعدل

ايها الاخوان من الطائفتين ان

نترك المنازعة فما جهل كل واحد

من الطائفتين ان يخوض فيما خاض

فيه ويتعرض بما تعرض له الا ما يلي به

من تعلق الشبهة ببواطن اهل الزمان

فاحوجه الوقت ان يشرع فيما لم يشرع

فيه واصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم بلى بما لم يبتل به اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

من الاهواء المختلفة والا فلا يخفى
على العاقل ان العبد اذا قال
القران كلام الله واعتقد انه يجب عليه
اتباع امره ونهيه والالتزام باحكامه
وحلاله وحرامه واستماع وعده
ووعيده والقيام بحقوقه وحدوده
ولا يتعرض بعد ذلك لقدم وحدث

وتلاوة ومتلو وحرف وصوت و

لا يضر ذلك شيء ولا يفوته مما وجب عليه

شيء فما تصوره من المسألة ان لم يقل

كذا يلزمه منه كذا فلعله يعيش مائة سنة

ولا يخطر بباله شيء مما تصوره فدعه يمضي

لسبيله فهذا الطريق القويم والمنهج

المستقيم والا فمتى تعرضت للقدم

تعرّض الخصم للحدث وانت
تكفّره وهو يكفرك. وما ارى التكفير
الا قولا من غير فعل بمقتضاه فالذي
تكفّره اراك تخالطه وتمازجه وتوادّه
وتزوجه وكفاك ان فعلك يكذب
قولك فلا اراك تزيد خصمك
فما قولك الا غرار وعصبية وغيظانا

فاعمل في تلاوة كتاب الله عز وجل

اناء ليلك واطراف نهارك

وتدبره في صلوتك وغير صلوتك

فانه كتاب الله اليك وحجته عليك

فالمنازعة في ذلك كمن ياتيهم كتاب

من سلطان يامرهم فيه وينهاهم

وهم يتشاجرون في ان الكتاب

كيف

كيف خطه وكيف عبارته واى شئ

فيه من صفة الفصاحة والبلاغة

ويذهلون عن صرف الهم الى الانتداب

لما ندبوا اليه والله بفضله يلهم الصواب

الفصل السادس فى الايات و

الاخبار الواردة فى الصفات

اخبر الحق سبحانه وتعالى انه استوى

[illegible]

فقال الرحمن على العرش استوىٰ

واخبر رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم

بالنزول وغیر ذلک ماجاء فی الید

والقدم والتعجب والتردد وکل ما ورد

من ہذا القبیل دلائل التوحید

فلا یتصرف فیہما بتشبیہ وتعطیل

فلولا اخبار اللہ واخبار رسول اللہ

صـ

صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم ما تجاسر عقل
ان یحوم حول ذلک الحمی وتلاشی دون
ذلک عقل العقلاء ولب الالباء
فاللہ دنا من عبادہ بما اخبر ودل علی
نفسہ بما اظہر ورفع حجابا من الحجب
عن وجہ الکبریاء وکشف شیئا من
سبحات العظمۃ والعلاء فکل اخبار

الصفات تجلیات الالهیة وکشوف
والطاف خفیة وانوار جلیة عقل من
عقل وجهل من جهل فلا یتعد عن الحد
بالتشبیه وقد قرب منک ولاتفر
منه بالتعطیل وقد دنا الیک اطلق
الاستواء واعرض عن الکیفیة
وهکذا سائر الصفات فهو سبحانه

بما تجلے بعيان بهذه الاخبار ظاهر

وبما قصرت العقول عن ادراك كنهها

وكيفيتها باطن فلا تستكشف من

علو سلطانه ما ان كمن وايّاك

ايها الراغب فى الدنيا الغالب عليه

محبة الجاه والعلو والرفعة بين الناس

ان تتصرف فيها بعلمك فانها اسرار

عظيم شأنه الباطن الا مستيقنين

وانکانت اخبارا وانت مریض فداو

اولا مزاج قلبک عن مرض المیل الی

الدنیا الفانیة حتی یستقیم مزاج عقلک

ثم اعلم ان المتصرفین فی ذلک

من الطوائف ماجورون من حیث

انهم قصدوا التوحید وموأخذون

من حیث عدولهم عن المنهج القویم والاخلاد

الی التشبیه والتعطیل فانظر ایها المنصف
ودع الهوی والعصبیة وراجع
فکرک من نحیر فظاظة وغلظ واتق الله
فی نفسک ودینک ان تطلق القول
فی اخیک المسلم بسرعة طبعک ونفور
نفسک فان الله عنده کلمة کل قائل
فاعلم ایها الاخ الحنبلی ان اخاک

الا شعري ما ذهب الى التاويل الالما
توهم من مخامرة البواطن من التشبيه
والتمثيل ولو سلم له مجرد الاستوا
ما اول واى حاجة كان له الى ذلك
لولا خوف التشبيه وايها الاخ الاشعري
ان اخاك الحنبلي خوفه عن النفي و
التعطيل حمله على المبالغة والاصرار و

مخامرة خفية من الاستغراق فليصالح
احدكما الاخر يريح الحنبلي عن باطنه
المخامرة الخفية على ما اراد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالاستواء لا يفوته
ويريح الاشعري خوف التشبيه ولا
يخلد الى التاويل فالاعتراف بمجرد
الاستواء لا يضره وليقولا جميعا اثباتا

من غير تشبيه ونفيا من غير تعطيل

آمنا بما قال الله تعالے على ما اراد الله

ويليق بالله وامنا بما قال رسول الله

صلے الله عليه وسلم على ما اراد رسول الله

فعلم ان تلك الاسرار موكول الى الله تعالے

ورسوله وما احسن قول القائل الاستوا

معلوم والكيفية مجهولة والايمان به واجب

والسوال عنه بدعة ثم اريد ايضاحا او
توطية اصلح والله يعلم ان القصد
فيه صالح ومن اتم العبادات اجرا
اصلاح ذات البين ويدعو الى هذا
الفن من الايضاح مانقل عن طائفة
من السلف رحمهم الله التصريح بالاستقرار
في تفسير الاستواء . اعلم

ان البواطن فی زمن رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم وفی غیر زمانہ لم تکن علی
صفۃ واحدۃ من حیث غرائزہا وجبلاتہا
بل بعضہا کان اقوی من بعض واتم
فہما وعلما واکمل استعدادًا ولاختلاف
الاستعدادات تنوعت مراتب
الدعوۃ قال اللہ تعالی ادع الی سبیل

ربک

ربک بالحکمة والموعظة الحسنة و
جادلهم بالتی احسن فلنسان الحکمة
جعل رتبة فی الدعوة فلسان الحکمة
لبواطن قابلتہ لذلک صالحة له ولسان
المواعظ لبواطن اخر صالحة لذلک
والمجادلة لاخرین لکان رسول اللہ
صلی اللہ علیہ والہ وسلم یکلم الناس

على قدر عقولهم اى على قدر منازلهم
وبنور باطنه الصافى يشرف على
البواطن ويودع فى كل وعاء ما يصلح
له فلا تظن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم حينئذ اطلق القول فى
النزول ونزلت عليه اية الاستواء
كان عند الكل من المستمعين فهم ذلك

علے السواء بل تفاوتوا فی الفہم
علے حسب تفاوتہم فی کل زمان
فالنبی صلے اللہ علیہ والہ وسلم
یطلع علی تنوع فہوم البواطن وقرر
کل ذی عقل علی عقلہ وکل ذی فہم
علی فہمہ وحیث اشارت الخرساء
الی السماء اکتفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

بذلک ایمانا و توحیدا غیران البواطن
جمیعها کانت فی ظل فناء العصمة
غشیها وقار النبوة و ابهة الرسالة فلم
یظهر بینهم نزاع ولا اشتهر خلاف
وبقیت النفوس راکدة راقدة
عن استعجالها وطیشها وسرعة نفورها
وکلما تمادی الوقت توارت اشعة

شمس عصمة النبوة وبعد عهد الرسالة
دب الخلاف والاختلاف في الامة
الى ان تفاحش وكثف وافضى الامر
الى التكفير والسب وثبت النفوس
وثوب الثعبان وظفر نبكية صفو
العقائد الشيطان فاذا علمت هذا السر
فاعلم ان العزائز على اختلافها وتنوعها

لا تتفق البواطن على صفاء الفهم
ولا تهتدى باسرها الى الحق الصرف
ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم ولكن ننظر الى المقاصد
اذ كل منهم يتحرى ويجتهد فى اصابة الصواب
فمن رأيته تحت عصمة الاسلام ملتزما
بالاحكام معترفا بالحلال والحرام

مرتبطها

متوجهاً الى البيت الحرام اعتقاداً نه

اخوك المسلم ثم اعلم ان

كثيراً من اهل العلم قد نظر لهم صحة

قول الخصم ولكن لما يرى ان الاتباع

من العوام ملتزمون بعقيدته يكره

ان يظهر ما يضمره كيلا يكدر سوقه عندهم

فانظر الى هذه الفتنة اذ يصير العالم

تبعا للعامی وکان الاجدر ان یکون
الامر بعکس ذلک والله المستعان
علی ماتنزغ به الشیطان

الفصل السابع فی الرویة

صح فی الخبر عن رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم انه قال ان لله تعالی
سبعة وسبعین حجابا من نور لو

كشف منها لاحرقت سبحات وجهه
من ادركته ورويته العيان متعذرة
في هذه الدار لانها دار الفناء وان
الاخرة هي دار القرار هذا الحديث
مشتركة الدلالة دليل لمن انكر الروية
من حيث اخبر انه لو كشف لاحرق
ودليل لمن اثبت الروية حيث جعل الكشف

معذوقا بالاحراق والافناء والاهلاك
فيكون ذلك اذا وردت الرؤية على
محل قابل للفناء والهلاك والعبد
اذا تبوء دار القرار والبس خلع البقاء
والاستقرار وصار يعوم في بحر الانوار
وقعد في مقعد الصدق ومخدع الوصال
ينطلق وثاق الفناء والزوال فتنكشف

حـ

حینئذ الحجب وتنجلی السبحات

فتصادف محلا من الاحتراق والآفات

فصارت الصفات على غير طبيعة

هذه الصفات وكلما اترعت له كؤوس

التجلي استغاث بهلم وهات

فسبحانه وتعالى تراه القلوب في الدنيا

بنظر الايمان وتراه الابصار في الاخرى

بنظر العیان صح الخبر انکم لترون
ربکم یوم القیامة کما ترون القمر لیلة البدر
لا تضامون فی رویته شبه النظر
بالنظر لا المنظور بالمنظور فالقوم من العلماء
نصیب من علم الیقین فی الدنیا و
الآخرین اعلی منهم رتبة نصیب من له
عین الیقین کما قال قائلهم رای قلبی

ربي وكما قال حارثة اصبحت مؤمنا حقا
حيث كشفت له رتبة في الايمان
غير الرتبة التي علمها العام ولهذه
المطالعة كان يقول معاذ تعالوا حتى
نؤمن ساعة وهذا يدلك على تفاوت
الايمان وزيادته ونقصانه وهو مذهب
بعض العلماء ومذهب البعض انه

لا یزید ولا ینقص وکل قائل فلقوله وجه

ومخرج فقد یصیر لجمیع من العلماء المتقین

الزاهدین عین الیقین بحیث یناهز

ایمانهم المحسوس کما قال قائلهم

لو کشف الغطاء ما ازددت یقینا

یصیر الغیب عندهم کالعین ویزدادون

فی القیامة رتبة فی الرتبة عشرة غیرما

وصلوا اليها فى الدنيا فايها الاخ
المنكر الروية ليس الامر على ما بلغه
فهمك لانك ما فهمت الروية الا بواسطة
الاشعة المنبعثة من الحدقة وشرط
اعتدال المسافة والهواء الشفاف
وهذا الفن الذى فهمته عالم الشهادة
والملك والعين والحدقة يوم القيامة

لا تبقيان على هذه الطبيعة المفهوم فى
الدنيا وتنحرف القدرة الى الحكمة والحكمة
الى القدرة والقلب الى العين والعين
الى القلب ويكون الهواء غير ما علمته و
الشعاع غير ما فهمته والالوان والاكوان
غير ما لوفك ومعهودك وتبدل الارض
غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد

القهار فايها المحصور في عالم الملك

والشهادة ابرز الى عالم الملكوت والغيب

واصعد من منفعل الجهات والادوات

والآلات وقل امنت ان الله يراه

المومنون والكفار عنه محجوبون كما اخبر

به التنزيل واقام على صحته واضح

البرهان والدليل وهذا الفن علم مستقل

بنفسه وله علماء موجودون في الدنيا

فاطلبهم واصحبهم حتى تشملك بركتهم

وتنفتح بصيرتك فتعلم ان القدرة

كيف تنخرق الى الحكمة وكل هذا الذي

تسمعه تراه وتشاهده ولا تحتج الى قوله

لا تدركه الابصار فليس في ذلك دليل

نفي الرؤية . فاعلم ان العين في الآخرة

بمنزلة القلب فی الدنیا والقلب
یعلم ویری ولکن لایدرک اذ الادراک
غیر والرویة غیر وهو سبحانه مرئی القلب
معلوم غیر مدرک له فهکذا فی القیامة
مرئی العین غیر مدرک اذ جل امره عن
الادراک اذ الادراک یوزن بالاشراک
وهو سبحانه وتعالی وحده لاشریک له

ولا شبيه ولا نظير ثم اعلم
ان الرؤية لو كانت كما فهمت بواسطة
الاشعة والحدقة لا تحدث وما تفاوتت
ولا اختلفت وليس الامر كذلك
بل الخلق متفاوتون في الرؤية رتبةً
وللاولياء رتبة ولعوام المؤمنين
رتبة على قدر تفاوتهم في رتب

العبودیه ومنازل القرب فللانبیاء
رتبه وللاولیاء رتبه ولعوام المومنین
رتبه ولولا تثبت الواقع والقیاس
فی هذا الفن والتلقی من التوفیق
امکن ان یقال یراه المومنون یوم
القیامه کما یراه الاولیاء فی الدنیا
ولکن تکون الرویه باشتراک البصر والبصیره

ويصيران بطبع واحد وصفة واحدة

ويراه الاولياء كما يراه الانبياء

في الدنيا وتتفاوتون على هذا المنهاج

في رتبتهم في النبوة والرسالة و

يراه خواص الانبياء عليهم السلام

كما رآه نبينا ليلة المعراج ويزداد

النبي رتبة في الرؤية ويوشك ان تكون

فلک الرتبۃ ہی المقام المحمود الذی
وعد لا یشارکہ فیہ غیرہ فلا تحصر فی
مضیق فہمک وعلمک وجل الملک
القدوس عما تکلفہ النفوس

الفصل الثامن فی شہادۃ ان

محمدا رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم
ارسلہ بالہدیٰ ودین الحق لیظہرہ علی

الدین کله ولو کره المشرکون ایده
بالمعجزات الظاهرة والبراهین الباهرة
انشق له القمر وسلم علیه الحجر وبایعه امم
من الجن المتمردین والقهر رسالته عناة
الشیاطین وکلمه الذراع المسموم
وانهاست بدعوته الی الغیوم وکلمه البعیر
وطاب بریقه البئر ونبع الماء من بین

اصابعه انفجارا ونزلت الملائکة جهادا

الی غیر ذلک من المعجزات والایات

التی لاتنحصر ومن اکبر المعجزات سور

القران ولکن لاینکشف وجه الاعجاز

فیه الا لریّان من الایمان والعرفان

جعل قلبه مورد وحی الالهام ولسانه

مصدر الاحکام لاینطق عن الهوی

سائر

ولا يامر الا بالتقى نسخ بدينه مسائل
الملل والاديان وازال الكتاب المنزل
عليه حكم سائر الكتب المنزلة فى سالف
الازمان ونومن بجميع الانبياء
والرسل والملائكة ونعتقد ان السموات
مشحونة بهم وان منهم من نزل الى الارض
ومنهم الكروبيون والروحانيون ومنهم

حملة العرش والكرام الكاتبون الموكلون
ببني آدم ومنهم جبرئيل وميكائيل و
اسرائيل وعزرائيل قابض الارواح
ومنهم خزنة الجنان وزبانية النيران
ومالك ورضوان كل ذلك نؤمن به
ونقر بحقيقته وبعد هذا الايمان نعتقد
ان نبينا خاتم الانبياء وان النبوة

اغلق بابها واسبل حجابها فلا نبوة
بعد نبوة محمد صلے الله علیه واله وسلم
ووجب علے الخلق کلهم من سائر الملل
والادیان طاعته والانقیاد له فیما اتی به
وترک ما کان علیهم من قبل فکل
الطرق بغیر طریق متابعته مسدودة
وکل الدعوات بغیر دعوة رسالته مردودة

ونعتقد ان للاولياء من امته كرامات
واجابات وهكذا كان فی زمن کل رسول
کان له اتباع ظهرت لهم کرامات ومخرقات
للعادات وكرامات الاولياء من
تتمة معجزات الانبياء عليهم السلام
ومن ظهرت له على يديه اشياء من
المخرقات وهو على غير الالتزام باحكام

الشريعة نعتقد انه زنديق وان الذى

ظهر له مكر واستدراج وقد يكون للاولياء

انواع من الكرامات كسماع الهواتف

من الهواء ونداء بواطنهم وتطوى

لهم الارض وقد تقلب لهم الاعيان

كتقلب الحجر ذهبا وغير ذلك لا يحصى

وقد تكشف لهم ما فى الضمير ويعلمون بعض

الحوادث قبل تكونها كل ذلك ببركة
متابعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوفر الناس حظا من الصحة والقرب
والعبودية اوفرهم حظا من متابعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقال تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم

الشريعة نعتقد انه زنديق وان الذي
ظهر له مكر واستدراج وقد يكون للاولياء
انواع من الكرامات كسماع الهواتف
من الهواء ونداء بواطنهم وتطوى
لهم الارض وقد تقلب لهم الاعيان
كتقلب الحجر ذهبا وغير ذلك لا يحصى
وقد تكشف لهم ما في الضمير ويعلمون بعض

الحوادث قبل تكونها كل ذلك ببركة
متابعتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فاوفر الناس حظا من الصحبة والقرب
والعبودية اوفرهم حظا من متابعة رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
وقال تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم

عنه فانتهوا وليس ماينكشف من الكرامات
آية الصحة واذا لم يكن شئ من ذلك
تنعدم الصحة بل قد يكون من لم يكشف له
افضل ممن يكشف له وهذه غريبة
وسر ذلك ان الذي يكاشف بالشئ
من القدرة وخرق العادة انما كاشف
به لموضع ضعف يقينه حتى تقوى ايمانه

رحمةً من الله تعالى لعباده ثوابا معجلا لهم

وقوم من هؤلاء رفعت الحجب عن قلوبهم

وباشر بواطنهم روح اليقين وصرفة

المعرفة فلا حاجة لهم الى مدد من المخرقات

ورؤية القدرة والايات ولهذا المعنى

ما نقل عن اصحاب رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كثير من ذلك الا القليل

۱۲۴

بنقل عن المتاخرین من المشائخ

والصادقین اکثر من ذلک لان اصحاب

رسول الله صلی الله علیه واله وسلم ببرکة

صحبة النبی ومجاورة نزول الوحی وتردد

الملائکة وهبوطها تنورت بواطنهم

وعاینوا الاخرة وزهدوا فی الدنیا

وتزکت نفوسهم وانخلعت عاداتهم

وانصقلت مرائى قلوبهم فاستغنوا
بما اعطوا عن روية الكرامات واستماع
القدرة ومن بلغ من قوة اليقين هذا
المبلغ يرى فى اجزاء عالم الحكمة
ما يرى الغير من القدرة ويرى القدرة
المتكمنة بل متحجبة من سجف الحكمة
فلو تجردت له القدرة وانكشفت

ما استغرب واستغرب للقدرة يقوى
يقينه بها لانه محجوب بالحكمة
عن القدرة والاعتقاد ان الرؤيا
الصالحة جزء من احد واربعين جزءاً
من النبوة والاولياء وصالح المؤمنين
تنكشف لهم في مناماتهم لوائح و
لوامع من الملكوت ولو اعتبرت

اذا المنام لرأيت عجباً فهو من آيات الله
الظاهرة وقدرته الباهرة فقد ينكشف
في المنام ما يتكون بعد سنة وشهر
فالشيء المعدوم الذي بعد ما وجد
اطلعك الحق سبحانه وتعالى عليه
قبل ايجاده ليدلك ذلك على ان
لك خالقا وهو علام الغيوب

وقد علمت قصة ابراهیم الخلیل علیه
السلام وقول الله لنبیه اذ یریکهم
الله فی منامک قلیلا ولو اریکهم کثیرا
لفشلتم ولتنازعتم فعلیک بحسن
الاقتداء وقد ظفرت بکمال الاهتداء
والله الموفق والمعین

الفصل التاسع فی ذکر اصحاب

رسول الله صلی الله علیه واله وسلم

واهل بیته الطاهرین

اعلم ان میراث النبوة العلم

وقد توارثه اصحابه واهل بیته

وقد وجب علیک محبة الجمیع فلا

تکن الی احدی الجهتین دون الاخری

فان ذلک هوی ولا یتسوغ منک

هذا الميل حتى يتنازل باطنك
شئ من محبة الله تعالى الخاصة فحينئذ
تبرء من الهوى وتكون عندك شغل
شاغل بما اعطيت فتنظر بصفاء
بصيرتك فتنكشف لك محاسنهم
وتتغطى ما تنكره من احد منهم والاشتغال
بالعصبية والخوض فى امرهم شغل البطالين

وقد استروح قوم الى البطالة وتجرؤا

على المخالفات وارتكاب المناهي

واتخذوا ما زعموا محبة جنة لهم وحدثتهم

نفوسهم ان ذلك ينفعهم كلا حتى تستقيموا

على الجادة فلا تنتفع محبتهم

بغير التقوى والصلوة اذا فاتت

والاوقات اذا ضاعت والذنوب

اذا ارتکبت والمحارم اذا استبیحت

انی یجیرها دعوی محبتهم وتحب

ان تحب فاطمة ابنة رسول الله

صلی الله علیه واله وسلم وهل یسع

قلب المومن الا ذاک وقد سمعت

قول رسول الله صلعم فاطمة بضعة منی

ثم ما بلغک منها من زهدها فی الدنیا

وعلمها وتجرعها مرارات الفقر والفاقة

وحسن صبرها واحتسابها فوجب محبة

القلب ولو لم تكن نسبة رسول الله

صلے الله علیه وسلم توجب المحبة

ولو لم تكن تلك الصفات الظاهرة

فكيف اذا اجتمع ذلك كله والحسن

والحسين اولادهما اولادها فالكل اولادٌ

رسول الله صلی الله علیه وسلم فمن فی
قلبه حب رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا بد له من حب اولاد رسول الله صلعم
واما اصحابه فابوبکر رضوان الله علیه
وفضائله لا تنحصر وعمر وعثمان وعلی
رضی الله عنهم اجمعین وکونک تنسب
علیا الی النبی علیه السلام بالصحبة اکمل

فی وصفه من نسبة القرابة والکل اعلی
لان نسبة القرابة نسبة صورة و نسبة
الصحبة نسبة معنی فکیف یسع قلب المومن
ان تقدح فی اصحاب رسول الله صلی الله
علیه واله وسلم وهم مع رسول الله صلی
الله علیه وسلم کعبد واحد بذلوا الاموال
والارواح وهجروا الاوطان وقاطعوا

الاتراب والاقران في محبته

وبما ظفر الشيطان به من هذه الامة

وخامر العقائد منه دنس وصار في الضمائر

حيثما ظهر من المشاجرة بينهم فاورث

ذلك اعتقادا وضغائن في البواطن

ثم استحكمت تلك وتوارث الناس فكشفت

وتجسدت وجذبت الى اهواء واستحكمت

اصولها وتشعبت فروعها فايها المبرا
من الهوى والعصبية اعلم ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع نزاهة بواطنهم وطهارة قلوبهم
كانوا بشرا كانت لهم نفوس والنفوس
صفات مظهر فقد كانت نفوسهم تظهر
بصفتها وقلوبهم منكرة لذلك فيرجعون

الى حكم قلوبهم وينكرون ماكان
من نفوسهم فانتقل السير من اثار
نفوسهم الى ارباب نفوس عندموا القلوب
فما ادركوا قضايا قلوبهم وصارت
صفات نفوسهم مدركة عندهم بجنسية
النفسية فبنوا اينصرف النفوس على
الظاهر المفهوم عندهم ووقفوا في بدع

وشبه اورد منهم كل مورد ردي وحيرتهم

كل شرب وبي واستعجم عليهم صفاء

قلوبهم ورجوع كل واحد الى الانصاف

وادعائه لما يحب من الاعتساف

وكان عندهم اليسير من صفات نفوسهم

لان نفوسهم كانت محفوفة بانوار القلوب

فلما توارث ذلك ارباب النفوس

المتسلطة الامارة بالسوء القاهرة المحرومة
النوازيها احدثت عندهم العداوة والبغضاء
فان قبلت النصح فامسك عن التصرف
في امرهم واجعل محبتك للكل السواء من
غير ان ترجح محبة احدهم على الاخر
وامسك عن التفضيل والغلو فانهم
اكبر من ان تخوض فيه وان خامر ظنك

فضل احدهم على الآخر فاجعل ذلك
من جملة اسرارك فما يلزمك اظهاره
ويلزمك ان تحب احدهم اكثر من الآخر
او تعتقد فضله اكثر من الآخر بل يلزمك
محبة الجميع والاعتراف بفضل الجميع
فكثير من الناس فكيف عن صراط
الاعتدال والاستقامة الى ما يهواه

التفریط والافراط وتاججت نیران العصبیة

فی القلوب بین الطائفتین والحذر

المتورع لا یامن التفریط والافراط

یثبت علی سواء الصراط واذا حصن

من نفسه یتناقض ما فی حق احدهم

یفر الی الله تعالی بقلبه یعمل فی حمادنا

العصبیة ای تشبها قضایا الطبع

و يقدر في تفضيل البعض على البعض
ما صح من المنقول عن اكثر الصحابة والتابعين
ويكفيك في العقيدة السليمة
وان نعتقد صحة خلافة ابي بكر رضي الله عنه
وخلافة عمر وعثمان وعلي رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين
ثم نعلم ان عليا ومعوية كانا على القتال

والخصام وکان الطائفتان لیسبّ بعضهم
بعضا وما حکم منهم بکفر الاخری فانما کانت
ذنوبا لهم فلا تکفر بما رای منه من الجهل
والسب واعتقد ان امیر المومنین
علیا کرم الله وجهه اجتهد فی الخلافة
واصاب فی الاجتهاد وکان احق
الناس بالخلافة اذ ذاک وان

معویہ اجتہد فی ذلک واخطأ فی الاجتہاد
ولم یکن مستحقا للمامع علی رضوان
اللہ تعالے علیہ واللہ ینفعنا بمحبتہم
ویحشرنا فی زمرتہم

الفصل العاشر فی ذکر الموت
وما بعدہ من الامور الاخرویۃ
والجنۃ والنار

اعلم انا نعتقد ان الميت بعد الموت
يسمع ما يقال عنده ويقال له كما
كان فى حال حيوته ويتاثر بالعنف
واللطف من الغاسل وممن يباشر
جسمه وكان الحواس التى انعدمت
انكمنت فيه ولانشك فى امر الميت
وسماعه ورويته وقد دلت الاخبار

على ذلك اذا فتشت وجدت
وقد وجد اهل الله وخاصته ذلك ذوقا
وعلموه وايقنوه بما اظهر الحق لهم.
واطلعهم عليه والملكان منكر
ونكير يسئلانه وما ورد المسئلة الا
للمقبور فظاهر الاموات المسائلة
تكون للحريق والغريق ايضاً

ومن اكلته السباع كيف مات على
اختلاف الاحوال فان ذلك ابتلاء
من الله تعالى لعباده وهو من جملة
المنازل الاخرة ومواقفها
ونعتقد ضغطة القبر وان القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النيران وان الارواح

والاجساد تشترك في النعيم المقيم

والعذاب الاليم وان القالب

بعد ان يصير ترابا و يتخذ منه الخذف

ويضرب منه اللبن يشترك مع

الروح في النعيم والعذاب

وان الله يجمع بين كل قالب و روحه

ليوم العرض والنشور وفي اخذ

ابراهیم علیه السلام اربعة من الطیر
وقصته کان اظهار الهذا النشر
فیکون عقلک لایکیف ذلک لما
سبق من القول وانک محصور فی
معقولک مقید بعقال عقلک وما
مثالک ایها المحبوس فی قفص
عالم الحکمة الا مثال الجنین فی بطن الام

لو قال قائل ان الله تعالی خلق السموات
والارض والعرش والکرسی والشمس
والقمر والنجوم ما تکون له ذلک ولا اهتدی
الیه فانت ایها المعتقد بعقلک
مثل ذلک الجنین عنک فشابم
عالم الشهادة ولا انقضت بیضة جودک
وبعد ما ولدت فاذا مت فقال فکشفنا

عنك غطارك فبصرك اليوم حديد

فتستيقظ من رقدتك بموتك وترى

عالما ما رأيته وترى الجنة والنار

واعتقد انهما موجودتان

مخلوقتان وكل ما ورد من عظيم

امر الجنة حق من الحور والقصور و

الولدان والغلمان والاشجار

وقيس جميع امر الجنة على ما ورد بان
القائل اذا قال لا اله الا الله يعطى بقوله
شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام
فاعلم ان ذلك حق وهنالك
اعظم من ذلك ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وانما اخبرت بيسير من كثير على قدر

وہمک وخیالک وضیق وعائک

لانک مادمت فی ہذا العالم فوعاء

فہمک ضیق علی قدر ضیق ہذا العالم

والمقیدون بعقولهم لا یقبلون الشئ

الا اذا دل علیہ البرہان بخسف وہذیان

فہم الملاحدۃ والزنادقۃ اجہل خلق

اللہ باللہ مالہم فی الاخرۃ من نصیب

وبذلك على صحة امر الانبياء صلوات
الله عليهم اجمعين اتفاقهم على اصول
ما اختلفت واتفق عليها اتباعهم
واشياعهم الى يوم القيامة
واعتقد ان الله تعالى يبعث الخلائق
ليوم الحساب ويجمع الخلق فى صعيد
ويحاسب على النقير والقطمير

ففريق في الجنة ابد الاباد وفريق
في السعير ضرب بينهم لسائر الابعاد
مخلدون في النار واخطأ من قال
لا يخلدون فقوم منهم يذوقون النار
وقوم يمكثون قليلا واخرون كثيرا
على قدر ذنوبهم واهل البدع سبيلهم
سبيل اهل الكبائر لا يخلدون في النا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ستفترق امتى اثبت انهم من الامة

وقوله عليه السلام الناجية واحدة

الفرقة الناجية منه لا يذوقون النار

ولا يدخلونها الا تحلة القسم والباقون

يدخلون النار ثم يخرجون فلا نعتقد

ان من صام وصلى الى الكعبة وحج وزكى

يخلدون فى النار على مايكون منه من
الكبيرة والبدعة
ونعتقد ان للانبياء عليهم السلام
شفاعة يوم القيامة يخرج بشفاعتهم
خلق من النار وللاولياء وللمومنين
شفاعة وجاه عند الله تعالى على قدر رتبتهم
ونعتقد ان الصراط حق ادق من الشعر

ف

واحد من السيف وان الميزان

حق وله كفتان ولسان وكل الذى

يخاصر سرك فقد نبهت على الطريق

التى اتيت منه واى شئ تنكر من

قدرة الله تعالى ان توزن الاعمال

فيا ايها الرجل صاحب العقل الصغير

والعلم اليسير عقلك لا يعلم الا الجوهر

والاعراض فنقول الاعراض كيف
توزن وهي لا تقوم بذواتها وتضحك
من القائل لذلك فمن اطلعه الله تعالى
على الاسرار وعجائب الاقدار يضحك
من قصور عقلك ويزري على رذالة
فهمك فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون فمن علم ذلك العلم واتخذه الله

اميننا واطلعه على الامور الاخروية
وكشف له عالم القدرة يرى ان المقيد
بعقله كالصبي الذي يتحرك بحركات
ويعتقد باعتقادات ويظن ظنوناً
يضحك العاقل البالغ من اعتقاده
وصاحب العقل المنكر للامور الاخروية
عند صاحب هذا الفن من العلم والكشف

اقل عقلا من الصبي مع ما يعتقد فيه
انه شبر الارض باشبرها ووزنها
وعلم حركات الافلاك وتاثيرات
الكواكب ووقف من علم الهيئة
على اتم غاية واكمل نهاية واعتقد
في نفسه ومن سلك مسلكه ان ليس
على وجه الارض اعلم منه ومع ذلك كله

هو الجهل خلق الله تعالی حبث جهل

الامور الاخرویة لان ملك العلوم

كلما اكثر منها ازداد جهلا بالله وبامره

فان سبق له من الله الحسنی فهو ینقذه

من الضلال فقد انقذ خلفا خاضوا

تلك الغمرات وعاینوا تلك الهلكات

فقد رأینا منهم وسمعنا بهم وما ذلك

علی اللہ بعزیز

ونعتقد ایضا ان الحوض المورود المخصوص حق

نبینا صلی اللہ علیہ والہ وسلم

ولا نعتقد ان اہل الکبائر لا بد لہم

من ورود النار ولا نقطع لہم بل نجوز

ان یتجاوز اللہ تعالی عنہم او یطلعہم

علی ماکفر سیئاتہم ولا نقطع لاحد

ا

بالجنة لما نرى من الاعمال الصالحة
والطرائق الحميدة بل نرجو له الجنة
ولا نجوز ان الله تعالى سوف يورده النار
الا من نص عليهم التنزيل بالرضوان
قال الله سبحانه وتعالى لقد رضي الله
عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
ونعتقد ان عيسى عليه السلام ينزل

وان الدجال يخرج والشمس تطلع من
مغربها كل ذلك حق لا شك فيه
ونعتقد ان الخلافة في قريش
الى يوم القيامة لا يجازيهم عليها غيرهم
ونعتقد بوجوب الانقياد للامام الوقت
بني العباس ولسائر ولاة الامر من قبله
ونرى قتال من يخرج على الامام

ونعتقد الجمعة والجماعة ووجوب قضاء
حقوق المسلمين والاتفاق معهم على ما اتفقوا
عليه والانعقاد اجماعهم فيه ولا نسبة
بارائنا دون اجماع المسلمين وكل ذلك
بتوفيق الله العظيم فيه والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي
وعلى اله الطاهرين وسلم تسليما كثيرا كثيرا

تم كتاب اعلام الهدى وعقيدة ارباب التقى
من تصنيفات الشيخ الكبير قطب العالم غوث الانام امين محجة الانبياء
صاحب لواء الاولياء وشهاب شياطين الانس سحاب
رياض الانس عمر بن محمد السهروردي قدس الله روحه ونور ضريحه
١١ شهر محرم الحرام سنة ١٣٠٦ من الهجرة على صاحبها الف التحية
بيد العبد الراجي الى غفران ربه الصمد حسيب الدين احمد عفا الله عنه الى الابد
كتب لوجهه الكريم رجاء ان يهتدي به صاحب القلب السليم لله



فهرست كتاب اعلام الهدى

تمت فهرست الكتاب